

## الدر المنثور

ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني ؟ فأقرأني هذا سورة براءة .  
فقال إن ا ب بريء من المشركين ورسوله فقلت : إن يكن ا ب بريء من رسوله فأنا أبرأ منه .  
فقال عمر B ه : ليس هكذا يا أعرابي .  
قال : فكيف هي يا أمير المؤمنين ؟ فقال إن ا ب بريء من المشركين ورسوله فقال الأعرابي :  
وأنا و ا ب أبرأ مما ما ب بريء ا ب ورسوله منه .  
فأمر عمر بن الخطاب B ه أن لا يقرئ الناس إلا عالم باللغة وأمر أبا الأسود B ه فوضع النحو .  
وأخرج ابن الأنباري عن عباد المهلب قال : سمع أبو الأسود الدؤلي رجلا يقرأ إن ا ب بريء  
من المشركين ورسوله بالجر فقال : لا أظنني يسعني إلا أن أن أضع شيئاً يصلح به لحن هذا أو  
كلاماً هذا معناه .  
أما قوله تعالى : وبشر الذين كفروا بعذاب أليم .  
وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسهر قال : سئل سفيان بن عيينة عن البشارة أتكون في  
المكروه ؟ قال : ألم تسمع قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب أليم .  
الآية 4 وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس B هما في قوله إلا الذين عاهدتم من المشركين قال  
: هم مشركو قريش الذين عاهدهم نبي ا ب زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم أربعة أشهر بعد  
يوم النحر فأمر ا ب نبيه أن يوفي لهم بعهدهم هذا إلى مدتهم .  
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله إلا الذين  
عاهدتم من المشركين قال : هم بنو خزيمة بن عامر من بني بكر بن كنانة .  
وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصكم شيئاً .  
الآية .  
قال : فإن نقض المشركون عهدهم وظاهروا عدوا فلا عهد لهم وإن أوفوا بعهدهم الذي بينهم  
وبين رسول ا ب صلى ا ب عليه وآله ولم يظاهروا عليه فقد أمر أن يؤدى إليهم عهدهم ويفي به